

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الأنام ومن هو مشتغل بما فيه من محاسبته لنفسه عن التصنع في الكلام فقلت أوصلني إليك الآثار والرغبة في الصفح والاعتبار فقال لي يا فتى إن عبادا قدح في قلوبهم زند الشغف بنار الرمق فأرواحهم بشدة الاشتياق إلى الله تسرح في الملكوت وبأبصار أحداق القلوب ينظرون إلى ما ذكر لهم في حب الجبروت قلت يرحمك الله صفهم لي فقال أولئك أقوام أووا إلى كنف رحمته ثم قال سيدي بهم فألحقني ولأعمالهم فوفقني فقد نالوا ما أرادوا لأنك كنت لهم مؤدبا ولعقولهم مؤيدا فقلت يرحمك الله ألا توصني بوصية أحفظها عنك قال أحب الله شوقا إلى لقاءه فإن له يوما يتجلى فيه لأولياءه ثم أنشأ يقول ... قد كان لي دمع فأفنيته ... وكان لي جفن فأدميته ... وكان لي جسم فأبليته ... وكان لي قلب فأضنيته ... وكان لي يا سيدي ناظر ... أرى به الحق فأعميته ... عبدك أضى سيدي مدنفا ... لو شئت قبل اليوم داويته ... ثم أنشأ يقول ... مدامعي منك قريحات ... بالخوف والوجد نضيجات ... ألقها زرع نبات الهوى ... أجفانها مرضى صحيحات ... طوبى لمن عاش وأجفانه ... من المعاصي مستريحات ...

568 .

علي بن رزين .

ومنهم الممكن المكين أبو الحسن علي بن رزين كان عن الأتعمة والأشربة معدولا وفي المشاهدة مقبولا ومحمولا تخرج به أبو عبدالرحمن المغربي أستاذ إبراهيم بن شيبان . سمعت أبا بكر الطوسي الدينوري بمكة يقول سمعت شيخي إبراهيم يقول سمعت أبا عبداً المغربي يقول كان لي شيخ أصحابه يشرب في كل أربعة أشهر شربة من ماء يعني صاحبه علي بن رزين عاش مائة وعشرين سنة توفي سنة خمس وعشرين ومائتين قال الشيخ وكان أبو عبداً